

# خدمة الشباب في مصر

الجارفة ، في هذه الفترة من حياته ، وهذه ( المدارس )  
مجهزة بالمعدات والمرافق المختلفة التي يجد فيها كل شاب  
ما يتلاءم وميوله ، سواء أكانت رياضية أم ثقافية أم اجتماعية ،  
وقد خصص لكل ناد من هذه الأندية إدارة مدربة على  
القيادة ، لتخصصه في الإشراف على شئون الشباب ومواجهة  
مشاكله لتوجيههم التوجيه الحكيم .

نخبات الشباب الشتوية والصيفية :

لما كانت أندية الشباب تعمل على تكوين الحلق الاجتماعي  
الصحيح بين جمهور مشابيه بما يتيح من فرص لتدريب  
الشباب على حياة التعاون والعمل المشترك لحير الفرد وخير  
الجماعة ، وتحمل المسؤوليات والنهوض بالتبعات ، وإدارة  
شؤونهم بأنفسهم ، إلا أن عملها هذا يحدث دائماً في حدود  
الحياة العادية مما يجعل الشاب بعيداً عن جوانب أخرى من  
الحياة ، لا بد وأن يمرن عليها ويألف العيشة في الظروف  
غير العادية . وينمى فيهم روح الاعتماد على النفس والتكشاف  
والصبر على الشدائد ، والقناعة والإيثار والخضوع للنظام  
وإخضاع الفرد للجماعة . هذا الجو تهيئه حياة النخبات ،  
فالمراقبة — هناك — تشجع الطلبة على الاشتراك في هذه  
النخبات ، وقد تركت الفرصة أمام جميع طلبة المدارس  
للإشتراك في هذه المعسكرات ، وقد لاقت إقبالا كبيراً من  
جانب الطلبة مما جعل المراقبة تزيد في عدد المعسكرات ،  
ففي الصيف تقيم هذه النخبات على شواطئ البحر فمخيم  
بالإسكندرية ، وآخر برأس البر ، ومرسى مطروح ،  
وبور سعيد ، وغيرها من المدن الساحلية ويقسم الطلبة إلى  
كُفَع لكثرة عددهم ويوضع لهذه المعسكرات برامج خاصة  
تسير عليها تحت قيادة حكيمة مدربة . وهي إلى جانب ذلك  
كله تشجع الرحلات الخارجية لزيارة بعض الأقطار العربية  
والأقطار الشرقية والغربية ، لتوثيق أواصر الصداقة  
والتعاون بين شباب هذه الأقطار ، كما أن في هذه الرحلات  
دعاية لبلادها .

وغير هذا كله فهي تقوم ببناء حمامات للسباحة والتي  
تعتبر في الواقع مدارس صحية يأوي إليها الطالب ويقضي فيها  
وقتها رياضياً طيباً . . . وقد جعلت باب الاشتراك في هذه  
(البقية على الصفحة التالية)

تتسابق الأمم اليوم على خلق شبابها وتربيته وإعداده  
إعداداً صالحاً . وهناك عشرات من النظم والمشروعات التي  
وضعت لهذا الغرض في معظم دول العالم ومنها مصر .

وقد تبعت بنفسى أثناء إقامتي في مصر بعض النظم التي  
وضعت لهذا الغرض ، منها حركة الكشف ، وجماعات نشر  
الرياضة ، وجمعيات الشبان . . والأندية الشعبية ، وقد خصصت  
وزارة المعارف هناك إدارة خاصة تعمل في نطاق المدارس  
في الداخل والخارج (مراقبة خدمة الشباب) وهو موضع  
البحث . .

ويتخذ نشاط هذه الإدارة جانبين : الجانب الأول  
وهو الميدان الواسع ، جانب العمل خارج حدود المدرسة  
وأما الجانب الثاني فهو المدرسة .

فالنسبة للجانب الأول تقوم المراقبة بأعمال واسعة النطاق  
خارج حدود المدرسة ، وفي العطل وخاصة عطلة الصيف  
الطويلة وأذكر هنا بعض هذه الأعمال :

أندية الشباب :

وفيها يباشر الشباب ألوان النشاط الرياضي والثقافي  
والاجتماعي في العطل الصيفية وتستغل بعض المدارس الكبيرة  
الصالحة وتتخذ أندية للشباب .

والأتجاه عندهم هو الامتاع في الوقت الحاضر عن بناء  
منشآت خاصة لخدمة الشباب ، وبمعنى آخر أنهم يعتبرون  
إقامة المنشآت الخاصة بخدمة الشباب إسرافاً لا محل له ،  
وتبيداً لأموال الشعب ، فهم يستعملون ملاعب المدارس  
وحماماتها وحجراتها لهذا الضرب من النشاط ، ولهم في هذا  
منطق سليم ، فهم يزعمون أن الحكومة قد بنت هذه المدارس  
وصرفت عليها الأموال الطائلة ، ومن الحكمة أن تستغل  
إلى أقصى حد ممكن فتؤدي من الخدمات ضعف ما كانت  
تؤدي فيما لو فقلت المدارس ، وتركت خالية طوال العطل  
الدرسية . .

ولاشك أن القارى لا يغيب عن باله ما تقوم به هذه الأندية  
من خدمات جليلة تسهل للشباب الاستمتاع بوقت فراغه  
استمتاعاً يقوم حياته ويسعده . وفي الوقت نفسه يصرفه عن  
أن يندفع اندفاعاً ضاراً إشباعاً لميوله الجامحة ، وغرأته